أكدت وقوفها إلى جانب المقاومة الفلسطينية

إيران: ندعم «طوفان الأقصى».. وآثار انهيار الكيان الصهيوني باتت أكثر وضوحاً

أعلنت طهران أمس السبت دعمها عملية «طوفان الأقصى» مؤكدة أن آثار انهيار كيان الاحتلال الصهيوني أصبحت أكثر وضوحاً، وفيها تزايدت قوة جبهة المقاومة أكثر من أي وقت مضى.

وأعلن كبير مستشاري قائد الثورة الإسلامية في إيران، اللواء رحيم صفوي، دعم عملية «طوفان الأقصى»، معرباً عن ثقة بلاده بأن جبهة المقاومة تدعمها كذلك.

وحسب وسائل إعلام إيرانية أكد صفوي في أول تعليق إيراني على عملية المقاومة الفلسطينية التي شنّتها صباح أمس، وقوف إيران إلى جانب المجاهدين الفلسطينيين حتى تحرير فلسطين والقدس الشريف.

بدورها اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية أن عملية «طوفان الأقصى» أثبتت هشاشة كيان الاحتلال الإسرائيلي، وتشكل بداية منعطف جديد في عمليات المقاومة ضد المحتلين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في تصريح له أمس: إن عملية طوفان الأقصى فتحت صفحةً جديدةً في المقاومة والعمليات المسلحة ضد المحتلين في الأراضي المحتلة، مضيفاً: إنها تشكل منعطفاً في عملية استمرار المقاومة المسلحة للشعب الفلسطيني.

وهنأ كنعاني الشعب الفلسطيني وكل فصائل وتيارات المقاومة بالعملية، قائلاً: إن ما حدث اليوم يأتي استمراراً لانتصارات حركة المقاومة المعادية للصهاينة في كل من سورية ولبنان والأراضي المحتلة.

وأعاد كنعاني إلى الأذهان انتصارات المقاومة الوطنية على الكيان الإسرائيلي في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦، موضحاً أنها وفرت الأرضية لإنعاش حركات المقاومة المسلحة المناهضة للصهاينة في فلسطين، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال واجهت خلال السنوات الماضية الفشل والإذلال في كل مرة أقدمت فيها على تنفيذ اعتداءات ضد المقاومة ولاسيما في قطاع غزة.

فلسطينيون يسيطرون على دبابة إسرائيلية بعد عبور السياج الحدودي مع الكيان الإسرائيلي جنوب قطاع غزة (عن الانترنت)

ولفت كنعاني إلى أن المقاومة الفلسطينية حققت انتصارات باهرةً حتى الآن خلال عملية طوفان الأقصى، لتسجل نقطةً مشرقةً في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني، معرباً عن الأمل بتحقيق المزيد من الانتصارات في مسار تحرير فلسطين وتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني.

وفي البرلمان الإيراني، ردد نواب تحت قبة البرلمان هتافات مؤيدة للمقاومة الفلسطينية وعملية «طوفان الأقصى».

من جانبه أكد مساعد رئيس الجمهورية للشؤون البرلمانية سيد محمد حسيني «أن آثار انهيار كيان الاحتلال الصهيوني أصبحت أكثر وضوحاً، وتزايدت قوة جبهة المقاومة أكثر من أي وقت مضى، مستنكراً موقف المتشدقين بالدفاع عن حقوق الإنسان لصمتهم المطبق إزاء الجرائم التي يرتكبها هذا الكيان ضد الشعب الفلسطيني الأعزل».

وأشار «حسيني» في كلمته التي ألقاها أمام الملتقى الدولي للتضامن مع الأطفال والفتيان الفلسطينيين الذي عقد في طهران بحضور ٨٠ ضيفاً من ٢٠ بلداً إضافة إلى ناشطين إيرانيين في مجال القضية الفلسطينية، مؤكداً ضرورة اعتبار الشهيد «محمد الدرة» الذي استشهد في حضن أبيه في بداية الانتفاضة الثانية للشعب الفلسطيني في عام ٢٠٠٠ بأنه رمز للتضامن والتعاطف مع الأطفال والفتيان الفلسطينيين.

وأضاف قائلاً: إن الصور وأفلام استشهاد هذا الفتى الفلسطيني قد نشرت على مستوى العالم بشكل واسع النطاق وغير قابل للإنكار، لذا فإنه يعتبر رمز الأطفال الفلسطينيين المظلومين، إلا أن خبث الكيان الصهيوني لا يمكن حصره في هذه الجريمة البشعة، حيث إن هذا الكيان اللقيط يحتل فلسطين منذ ٧٥ عاماً.

وأشار إلى أن الكيان الغاصب للقدس قتل حتى الآن الآلاف من الأطفال والفتيان الفلسطينيين وأصابهم بجروح وتسبب في إعاقتهم، فيما زج بالكثير منهم في السجون والمعتقلات الذين تعرضوا للتعذيب على يد جلاوزته المجرمين، مشدداً على أن الذنب الوحيد لهؤلاء الأطفال هو لأنهم فلسطينيون، موضحاً أن كيان الاحتلال يعتبرهم جيل المقاتلين، ولذا فإنه يعرضهم لأبشع أنواع التعذيب.

> طهران: أثبتت هشاشة كيان الاحتلال الإسرائيلي وتشكل بداية منعطف جديد في عمليات المقاومة ضد المحتلين

وقال مساعد رئيس الجمهورية في الشؤون البرلمانية: إن فلسطين أصبحت اليوم قضية عالمية مهمة، حيث إن الإمام الخميني اعتبر القضية الفلسطينية بأنها محور نهضته التي بدأها قبل ٦٢ عاماً، فيما أثار هذا الموقف غضب السافاك الذي طلب منه عدم التطرق إلى ٣ مواضيع وهي عدم انتقاد الشاه المقبور والامتناع عن ذكر أميركا وإسرائيل، إلا أن سماحته لم يستجب لهذا الطلب بل واصل هجومه على الشاه وأميركا والكيان الصهيوني.

وأشار إلى تأكيد الإمام الراحل على قضية فلسطين وإطلاق الجماهير المليونية في تظاهراتهم عام ١٩٧٨ والشعارات التي تدعم الشعب الفلسطيني بما فيها الشعار الخالد «اليوم إيران، غداً فلسطين».

وشدد على أن قائد الثورة الإسلامية علي الخامنئي أشار بدوره في كلمته التي ألقاها في يوم مولد النبي الأكرم (ص) إلى تطبيع بعض الحكومات علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وقال: إن هذه الحكومات التي تعول على هذا التطبيع إنما يراهنون على حصان خاسر ولن يصلوا إلى نتيجة.

ومنذ ساعات الفجر الأولى، شنّت المقاومة الفلسطينية عملية تخللها إطلاق صواريخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية وصلت حتى «تل أبيب»، واقتحام بري وجوي.

وأسرت كتائب «القسام» عدداً من الجنود الإسرائيليين والمستوطنين، فيما قتلت عدداً كبيراً منهم، فضلاً عن أنها سيطرت على مستوطنات في غلاف غزة.

وكالات

مجلس الأمن الدولي يجتمع اليوم بشأن التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة

صواريخ المقاومة دكت مواقع الاحتلال منذ صباح أمس (عن الانترنت)

يعقد مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة اليوم جلسة طارئة لبحث آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة في أعقاب عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية أمس رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه الأخير على قطاع غزة.

وذكر المجلس في بيان أمس السبت حسب وكالة «فرانس برس» أنه سيجتمع اليوم الأحد عند الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي (١٩,٠٠ ت غ) لبحث الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت الخارجية البرازيلية في بيان لها، عن دعوتها إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن، وذلك بصفة توليها الرئاسة الدورية للمجلس خلال شهر تشرين الأول الجاري.

وكالات

دعوات دولية لوقف «العنف» في الأراضي الفلسطينية

روسيا تدعو إلى حل جميع القضايا سلمياً.. وأردوغان: نقف بوجه كل أشكال الاحتلال!

المقاومة الفلسطينية استولت على آليات للاحتلال في غلاف غزة وعادت بها إلى داخل القطاع (عن الانترنت)

نددت عدد من الدول الغربية الداعمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي وعلى رأسها الولايات المتحدة أمس السبت بعملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية صباح أمس رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي مجددة انحيازها لإسرائيل، فيما دعت موسكو إلى ضبط النفس وحل جميع القضايا سلمياً، في حين دعت أنقرة إلى «التصرف بعقلانية» وأكدت وقوفها بوجه جميع أشكال الاحتلال.

وتواصلت الدعوات الدولية والأممية إلى «وقف فوري للعنف» في الأراضي الفلسطينية المحتلة تزامنا مع عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية صباح أمس رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي، فيما أعلن جيش الأخير إطلاق عدوان على قطاع غزة تحت مسمى «عملية السيوف الحديدية» رداً على ذلك.

وحسب موقع وكالة «سبوتنيك» الروسية، صرّح نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف بأن روسيا دعت في اتصالاتها مع إسرائيل وفلسطين الطرفين إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وقال بوغدانوف: «العدوان بين إسرائيل وفلسطين هو تكرار خطير للغاية للصراع، وعلى الأطراف العودة إلى طاولة المفاوضات»، مضيفاً: «نحن على اتصال مع الجميع وندعوهم إلى وقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة المفاوضات. ما مدى استجابتهم لدعواتنا؟ حسنًا، نحن نؤيد حل جميع القضايا سلمياً على أساس المصالح المشتركة».

وأشار إلى أن روسيا تجري اتصالات مع مصر ودول عربية أخرى «لخفض التصعيد بين إسرائيل وفلسطين»، قائلاً: نحن على تواصل مع الجميع. ونناشدهم التوقف في أسرع وقت ممكن. هناك الكثير من الضحايا والدمار والجرحى. يجب أن ننهي كل هذا في أسرع وقت ممكن ونجلس إلى طاولة المفاوضات، خاصة وأن القانون الدولي معروف، يجب أن يكون هناك حل عادل وشامل للصراع، وموقفنا لم يتغير.

بدوره أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «استمرار» تركيا بالوقوف في وجه كل المساعي الرامية «لتقويض المكانة التاريخية والدينية لأولى القبلتين»، المسجد الأقصى المبارك، والوقوف بوجه جميع أشكال الاحتلال.

وحسب وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية دعا أردوغان في خطاب أمس السبت خلال مشاركته في المؤتمر الاستثنائي الرابع لحزبه «العدالة والتنمية» في العاصمة أنقرة الإسرائيليين والفلسطينيين إلى «ضبط النفس»، قائلاً: «في ضوء الأحداث الجارية في إسرائيل ندعو الأطراف إلى ضبط النفس وتجنب الخطوات التي من شأنها تصعيد التوتر».

من جانبه أعرب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أمس عن قلقه بشأن تطور الوضع في إسرائيل وقطاع غزة، قائلاً: «أشعر بالصدمة والفزع إزاء التقارير التي وردت هذا الصباح (أمس)، والتي تفيد بأن الجماعات الفلسطينية المسلحة أطلقت مئات، وربما الآلاف، من الصواريخ العشوائية باتجاه إسرائيل»، مشيراً إلى أن التقارير أفادت بمقتل العشرات من الإسرائيليين (مستوطنين وجنوداً) وجرح المئات.

من جهته أعلن البيت الأبيض في بيان أن الولايات المتحدة تدين «دون لبس» هجمات «حماس» غير المبررة على «مدنيين إسرائيليين» وتؤكد وقوفها بـ«حزم» مع حكومة إسرائيل وشعبها.

بدوره أعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أن «البنتاغون» تعهد بـ«ضمان حصول إسرائيل على ما تحتاج إليه للدفاع عن نفسها وحماية المدنيين من العنف العشوائي والإرهاب».

أما رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك فقد قال: شعرت بالصدمة من الهجمات التي شنها مسلحو «حماس» هذا الصباح ضد مواطنين إسرائيليين، مضيفاً: «لإسرائيل الحق المطلق في الدفاع عن نفسها، نحن على اتصال بالسلطات الإسرائيلية، وعلى المواطنين البريطانيين في إسرائيل اتباع توصيات السفر».

وانضم وزير الخارجية البريطاني أيضاً إلى الإدانات، قائلاً: إن بلاده «تدين بشكل لا لبس فيه الهجمات المروعة التي تشنها حماس على المدنيين الإسرائيليين»، مؤكداً أن بلاده ستدعم دائماً «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

كما أدانت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك «الهجمات» من غزة، قائلة: إن برلين «تتضامن مع إسرائيل بالكامل»، فيما أكدت فرنسا دعمها للاحتلال الإسرائيلي، حيث أدانت وزارة الخارجية «بأشد العبارات الممكنة» ما سمته «الهجمات الإرهابية المستمرة ضد إسرائيل وسكانها».

وفي وقت سابق أمس، دعا الاتحاد الأوروبي إلى «وقف فوري للعنف» في فلسطين وإسرائيل، وأعرب جوزيب بوريل منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي عن قلقه العميق إزاء الأحداث الجارية في إسرائيل، قائلاً: نشعر بقلق بالغ إزاء التطورات في إسرائيل.

كما أدان بوريل بشدة الهجمات الأخيرة التي شنتها «حماس» على إسرائيل، ودعا إلى «وقف فوري للعنف».

وشدد المسؤول الأوروبي على الحاجة الملحة للوقف الفوري لأعمال العنف المستمرة، قائلاً: إن «الإرهاب والعنف ليسا حلين للصراع»، مؤكداً تضامن الاتحاد الأوروبي «الثابت» مع إسرائيل خلال هذه الأوقات الصعبة، حسب تعبيره.

بدورها قالت رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين: «إنني أدين بشكل لا لبس فيه الهجوم الذي نفذه إرهابيو حماس ضد إسرائيل، إنه إرهاب في أبشع صوره، ولإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد مثل هذه الهجمات الشنيعة»، حسب تعبيرها.

وفي السياق ذاته أعربت وزارة الخارجية البرازيلية في بيان رسمي عن تعازيها لأسر الضحايا، وعبّرت عن تضامنها مع «شعب إسرائيل»، وأضافت في بيانها: من خلال التأكيد أنه لا يوجد أي مبرر للجوء إلى العنف، وخاصة ضد المدنيين، تحث الحكومة البرازيلية جميع الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس لتجنب تصعيد الوضع.

وأضافت البرازيل من خلال وزارة خارجيتها: نأسف لأنه في ٢٠٢٣، وهو عام الذكرى الـ٣٠ لاتفاقيات «أوسلو»، سيكون هناك تدهور خطير ومتزايد في الوضع الأمني بين إسرائيل وفلسطين.

وشددت على تكرار الحكومة البرازيلية تأكيد التزامها بـ«حل الدولتين»، حيث «تعيش فلسطين وإسرائيل معاً في سلام وأمن»، ضمن حدود متفق عليها ومعترف بها دولياً.

إلى ذلك أعرب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عن «تضامن» بلاده مع إسرائيل مبدياً صدمته العميقة إزاء الأنباء عن الهجمات التي شنت داخل كيان الاحتلال الإسرائيلي.

كما أدانت كل من حكومات إيطاليا وإسبانيا وهولندا واليونان وألبانيا وبولندا والتشيك وأوكرانيا عملية «طوفان الأقصى» التي جاءت رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة وعبرت عن وقوفها إلى جانب الكيان الإسرائيلي.

وكالات

> بوغدانوف:
> • تكرار خطير للغاية للصراع وعلى الأطراف العودة إلى طاولة المفاوضات
> • نؤيد حل جميع القضايا سلمياً على أساس المصالح المشتركة وموقفنا لم يتغير

ردود فعل عربية متباينة حيال «طوفان الأقصى» والعدوان الإسرائيلي على غزة

الجزائر تدعو لتدخل دولي لحماية الفلسطينيين

العراق: نقف إلى جانبكم.. مصر: وقف التصعيد والعنف وضبط النفس

قصف للكيان الإسرائيلي يطال الأبنية السكنية في مدينة غزة (أ ف ب)

مع إطلاق المقاومة الفلسطينية أمس عملية «طوفان الأقصى» رداً على جرائم الاحتلال واسعة النطاق بحق أبناء الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، تباينت ردود الفعل العربية والدولية فمنها ما جاء قاطعاً في الإعراب عن الدعم والتأييد لحق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في مواجهة إرهاب الاحتلال ومستوطنيه.

مواقف دمشق وطهران والجزائر جاءت أفضل تعبير عن الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل حتى نيل حقوقه المشروعة، ولاسيما إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، إضافة إلى ذلك اعتبرت سورية وإيران أن عملية «طوفان الأقصى» ضد الاحتلال الإسرائيلي تثبت أن المقاومة بكل أشكالها هي الطريق الوحيد لنيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وفي هذا الإطار جاء كذلك موقف الرئاسة الفلسطينية التي أكدت حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه.

في المقابل، تبنت بعض الأطراف العربية والدولية ردوداً رمادية، محاولة مسك العصا من الوسط في مواقف مبهمة ويكتنفها الغموض، ولاسيما تلك التي تدعو إلى عدم التصعيد وضبط النفس من جانب الطرفين مساوية الضحية بالجلاد الذي دأب على ارتكاب الجرائم والفظائع بحق الفلسطينيين منذ إعلان إنشاء كيان الاحتلال عام ١٩٤٨.

الاتجاه الثالث تمحور حول إدانة العملية التي أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية كتفا إلى كتف، إذ تبنت ردود الفعل هذه الدول المنحازة لكيان الاحتلال والداعمة لممارساته العنصرية وجرائمه بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وحسب بيان للرئاسة المصرية، وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس «بتكثيف الاتصالات المصرية لاحتواء الموقف في قطاع غزة ومنع المزيد من التصعيد بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وقالت الرئاسة المصرية في بيان لها عبر حسابها على «فيسبوك»: إن «الرئيس السيسي يتابع الموقف العام لتطورات الأحداث من مركز إدارة الأزمات الاستراتيجي، وذلك في ضوء تطورات الأوضاع في قطاع غزة».

بدوره ذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد أن وزير الخارجية سامح شكري أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأردني وأعرب الوزيران عن قلقهما البالغ تجاه «التدهور المتلاحق والخطير للأحداث»، حيث شدد شكري على ضرورة أن تتركز جميع الجهود الدولية والإقليمية في الوقت الراهن على وقف التصعيد والعنف، وممارسة أقصى درجات ضبط النفس، للحيلولة من دون إزهاق المزيد من الأرواح وخروج الوضع الأمني عن السيطرة.

الجزائر أدانت بدورها عبر بيان لوزارة خارجيتها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر، مجددة المطالبة بتدخل دولي فوري لحماية الشعب الفلسطيني من الغطرسة والإجرام الصهيوني.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن وزارة الشؤون الخارجية قولها في بيان: تتابع الجزائر بقلق شديد الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على قطاع غزة، والتي أودت بحياة العشرات من أبناء وبنات الشعب الفلسطيني الأبرياء الذين سقطوا شهداء في ظل تمادي الاحتلال الصهيوني، وسياسة التجبر والاضطهاد التي يفرضها على الشعب الفلسطيني الباسل، معربة عن إدانتها بشدة لهذه السياسات والممارسات المخلة بأبسط القواعد الإنسانية ومراجع الشرعية الدولية.

وجددت الخارجية الجزائرية المطالبة بتدخل فوري للمجموعة الدولية من خلال الهيئات الدولية المعنية لحماية الشعب الفلسطيني من الغطرسة والإجرام اللذين جعل منهما الاحتلال الصهيوني سمة من سمات احتلاله للأراضي الفلسطينية.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية السعودية في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية «واس»: تتابع المملكة عن كثب تطورات الأوضاع غير المسبوقة بين عدد من الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي، ما نتج عنها ارتفاع مستوى العنف الدائر في عدد من الجبهات هناك، وتدعو للوقف الفوري للتصعيد بين الجانبين، وحماية المدنيين، وضبط النفس، كما تذكّر المملكة بتحذيراتها المتكررة من مخاطر انفجار الأوضاع نتيجة استمرار الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وتكرار الاستفزازات الممنهجة ضد مقدساته.

المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي دعا أمس الجامعة العربية إلى الانعقاد بصورة عاجلة لبحث تطورات الأوضاع في فلسطين، وقال في بيان أوردته وكالة الأنباء العراقية «واع»: إن «العراق يؤكد موقفه الثابت، شعباً وحكومة، تجاه القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلّعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة، وإن الظلم واغتصاب هذه الحقوق لا يمكن أن يُنتج سلاماً مستداماً».

وأضاف: إن «العمليات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني اليوم، هي نتيجة طبيعية للقمع الممنهج الذي يتعرض له منذ عهود مضت على يد سلطة الاحتلال الصهيوني، التي لم تلتزم يوماً بالقرارات الدولية والأممية، لهذا ندعو المجتمع الدوليّ أن يتحرك لوضع حدّ للانتهاكات الخطيرة وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الذي ما زال يعاني الاحتلال وسياسات التمييز العنصريّ والحصار والتجاوز على المقدسات وانتهاك القيم والمبادئ الإنسانية».

بدورها أعربت دولة الإمارات عن قلقها الشديد إزاء «تصاعد العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، وشدّدت على ضرورة وقف التصعيد، والحفاظ على أرواح المدنيين، و«قدمت خالص التعازي لجميع الضحايا الذين سقطوا جراء أعمال القتال الأخيرة».

وحسب وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، أكدت وزارة الخارجية في بيان لها أن دولة الإمارات تدعو إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والوقف الفوري لإطلاق النار لتجنب التداعيات الخطيرة، ودعت إلى إعادة التفعيل الفوري «للجنة الرباعية الدولية» لإحياء «مسار السلام العربي– الإسرائيلي».

الأردن شددت عبر بيان لوزارة الخارجية على أن إيجاد أفق سياسي حقيقي لتحقيق السلام على أساس «حل الدولتين» وفق قرارات الشرعية الدولية، وبما ينهي الاحتلال ويجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل ووقف الإجراءات الإسرائيلية التي تكرس الاحتلال وتقوض فرص تحقيق السلام العادل والشامل، هو السبيل الوحيد لوقف التدهور وتحقيق الأمن للجميع، وذلك وفق وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية.

بدوره أكد المجلس السياسي الأعلى في اليمن على حق الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة في مقارعة العدو المحتل بكل الوسائل المشروعة والممكنة، وجدد التأكيد على تأييد كل الخيارات التي تتخذها قيادة المقاومة الفلسطينية لردع العدو الصهيوني.

ووفق موقع «المسيرة نت» الإلكتروني أشاد المجلس بوحدة الموقف الفلسطيني الشعبي وحركات المقاومة الفلسطينية في الرد على العدو الصهيوني وردعه، باعتبارها خطوة مهمة في سبيل الانتصار للقدس واستعادة الحق الفلسطيني كاملاً، بتحرير الأرض والمقدسات وخروج الأسرى وعودة الشتات إلى أرض فلسطين.

الكويت جددت عبر وزارة خارجيتها وفق وكالة «وفا» دعوتها المجتمع الدولي، ولاسيما مجلس الأمن للاضطلاع بمسؤولياته وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وإنهاء ممارسات سلطات الاحتلال الاستفزازية، خاصةً الانتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى المبارك، وسياسة التوسع الاستيطاني، وشددت على موقفها «الثابت والمبدئي» في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومساندته، وصولاً إلى حصوله على كامل حقوقه وأهمها دولته المستقلة على خطوط ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

في الغضون أعرب البرلمان العربي وفق «وفا» عن استنكاره للجرائم التي ترتكبها القوة القائمة بالاحتلال إسرائيل، وتصعيدها الدموي ضد الشعب الفلسطيني، وتصاعد وتيرة اعتداءات المستوطنين المتطرفين، وعمليات القتل ضد المواطنين الفلسطينيين وحرق ممتلكاتهم بحماية قوات الاحتلال، محملاً القوة القائمة بالاحتلال، تبعات هذا التصعيد الخطير.

وكالات

تحسين حلبي

العمليات الإرهابية ضد سورية لم توقف دورها في كل ما يجري في فلسطين من مقاومة

لا أحد يمكن أن يعتقد أن الحرب الكونية على سورية توقفت بكل أشكالها وطرق استهدافها للجيش والشعب السوري وقيادته فمن الواضح أن الانتصارات التي حققها الجيش وحلفاؤه في الميدان أثناء حدة احتدامها على معظم الأراضي السورية ومن جميع حدودها الخارجية منذ سنوات قليلة أجبرت الأعداء على دفع ثمن باهظ جعلهم يجرون تغييراً على وسائل عملهم فأعدوا مجموعاتهم الإرهابية المتنوعة لتنفيذ عمليات وحشية بين فترة وأخرى وقاموا بالإضافة إلى ذلك بتشديد الحصار على سورية بكل أشكاله ومنعوا عودة ملايين السوريين الذين أجبروهم على النزوح من العودة إلى قراهم وبلداتهم، وفرضوا عليهم البقاء رهائن داخل حدود دول مجاورة.

رغم هذه الحرب الوحشية وطرقها المتنوعة صمد الشعب السوري وازداد انتشار جيشه في ساحة الوطن تمهيداً للمعركة الفاصلة ضد بقايا المجموعات الإرهابية وكل من يدعمها على الأرض السورية، وفي كل هذه المرحلة لم يتوقف الكيان الإسرائيلي عن تقديم الدعم لهؤلاء الإرهابيين بأشكال ووسائل حربية واستخباراتية بل شكل لهم قوة خارجية تشن غارات جوية وصاروخية مباشرة على مواقع الجيش السوري لإشغاله ومحاولة استنزاف قدراته لكي يتسنى لهذه المجموعات الإرهابية شن عملياتها بين فترة وأخرى، وقد كان من اللافت أن يختار الأعداء وفي مقدمهم الكيان الإسرائيلي ومجموعاتهم الإرهابية، توقيت هذه العملية بشكل يتزامن مع ذكرى انتصار سورية في حرب تشرين عام ١٩٧٣، وهو ما يدل على طبيعة أهدافها التي تجعل من هؤلاء الإرهابيين جزءاً من جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يقدم لهم الدعم العسكري واللوجستي ويحدد لهم الأهداف وتوقيت تنفيذها ضد سورية، ولا شك أن رد الجيش السوري الذي سيتصاعد ضد الإرهابيين بعد العملية الإرهابية الوحشية التي استهدفت المدنيين والعسكريين في الكلية الحربية في حمص قبل أيام سيحقق النهاية الحاسمة والرادعة لهذه المجموعات الإرهابية وكل من يدعمها ويوجهها ضد سورية، وهذا ما يؤكده سجل وتاريخ ومنهج الجيش وقدراته المعدة لمثل هذه المهام وفاء لشهداء الكلية الحربية في حمص وكل الشهداء ودفاعاً عن الشعب والوطن.

وبالمقابل لا أحد ينفي أن سورية وحلفاءها في المقاومة لديهم قوة إرادة قتالية لا يمكن التقليل من شأنها لتصفية كل الأعداء، كما أن قوة سورية السياسية لا يمكن تجاهل أبعادها بما تشكله من دور إقليمي قادر على إحباط أي مخطط إسرائيلي أو أميركي يستهدف دورها وأهميته في مستقبل المنطقة ولهذا السبب تماماً أصبح من المستحيل تفتيت قدرة سورية ودورها الواعد على الساحة الإقليمية والدولية وساحة الصراع العربي – الإسرائيلي مهما تكاثر الأعداء الذين وظفتهم تل أبيب وواشنطن ضدها، بل إن هذا الدور تجسده بشكل واضح في دعم فصائل المقاومة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة، وبسبب هذا الدور التاريخي نجد في عملية «طوفان القدس» التي بدأتها المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة وبقية أراضي الضفة الغربية والقدس أمس في السابع من تشرين أول الجاري، تجسيداً لهذا الدور الذي تزامن في الوقت نفسه مع ثاني أيام حرب تشرين عام ١٩٧٣ الذي كان فيه الجيش العربي السوري قد اخترق أراضي الجولان المحتلة ودمر كل تحصينات الجيش الإسرائيلي في ذلك اليوم، ولا شك أن هذا الجيش أصبح دوره حاضراً في كل عمليات المقاومة من جنوب لبنان إلى قطاع غزة والقدس.

مباركات عربية لعملية «طوفان الأقصى» ومطالبات بمساندة المقاومة

حزب الله: رد حاسم على جرائم الاحتلال

أنصار الله: كشف ضعف وعجز الكيان

أشادت أحزاب وقوى وطنية عربية أمس بعملية «طوفان الأقصى»، إذ بارك حزب الله للشعب الفلسطيني والفصائل الفلسطينية العملية البطولية واسعة النطاق، معتبراً أن هذه العملية رد حاسم على جرائم الاحتلال المتمادية والتعدي المتواصل على المقدسات والأعراض والكرامات.

وقال حزب الله في بيان أصدره بعد ساعات من تنفيذ المقاومة الفلسطينية عملية «طوفان الأقصى»: إن «هذه العملية المظفرة هي رد حاسم على جرائم الاحتلال المتمادية والتعدي المتواصل على المقدسات والأعراض والكرامات، وتأكيد جديد على أن إرادة الشعب الفلسطيني وبندقية المقاومة هي الخيار الوحيد في مواجهة العدوان والاحتلال»، حسب موقع «الميادين نت».

وأضاف: إن العملية الفلسطينية تعد «رسالة إلى العالم العربي والإسلامي والمجتمع الدولي بأسره، وخاصة أولئك الساعين إلى التطبيع مع هذا العدو، بأن قضية فلسطين قضية حية لا تموت حتى النصر والتحرير»، ودعا «شعوب الأمة العربية والإسلامية والأحرار في العالم إلى إعلان التأييد والدعم للشعب الفلسطيني وحركات المقاومة التي تؤكد وحدتها الميدانية بالدم والقول والفعل».

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– القيادة العامة اعتبرت في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أن لحظة طرد المحتل من أرضنا ومقدساتنا باتت أمراً حتمياً، وقالت أمام هذا المشهد الوطني الفلسطيني المهيب، وأمام عزة وشموخ المقاومة، وما حققته سواعد المجاهدين في الهجوم المشرف الأولي، من ضرب وقتل وأسر ومباغتة، نؤكد أن لحظة طرد المحتل من أرضنا ومقدساتنا باتت أمراً حتمياً.

وتوجهت بالتحية لأبطال الشعب الفلسطيني ومقاوميه كما وجهت نداءً عاجلاً لشعبنا الأبي، بالالتحام مع أبطال المقاومة، وعنفوان رجالها، ولنخرج لتلقين عدونا شر هزيمة، في كل الميادين، وفي كل القرى والمدن والمخيمات في الضفة والقدس والداخل، وكل أماكن وجود عدونا الأحمق الجبان.

ذعر في مطار بن غوريون بعد وصول صواريخ المقاومة إلى تل أبيب (عن الانترنت)

في العراق، قال الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي: إن «عملية طوفان الأقصى أثلجت صدورنا.. ودعاؤنا للشعب الفلسطيني ومقاومته بالنصر والتسديد»، بدوره، أعرب الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري عن تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني، مؤكداً الاستعداد لدعمه لاستعادة حقوقه المستباحة.

كما دعا الشعوب الإسلامية والعربية لتحمّل مسؤوليتها الشرعية والأخلاقية في الوقوف التام مع الشعب الفلسطيني، ودعمه على كل الصعد ليواصل جهاده وبلوغ أهدافه في استعادة أرضه وتحرير مقدساته.

ومن العراق أيضاً، قال رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي همام حمودي: إن «ملحمة طوفان الأقصى أذهلت الاحتلال بجرأتها في التحدي»، مشدداً على أن «الكل مدعو لدعم المقاومة».

من جهته، بارك الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان للشعب الفلسطيني «عملية المقاومة النوعية طوفان الأقصى، والتي أتت في المكان والزمان المناسبين بشكل كبير، حيث أصابت الدولة اليهودية الزائلة بصدمة، وأسقطت كل أجهزتها الأمنية وألويتها العسكرية أمام عظمة إرادة المقاومين وقوتهم وشجاعتهم التي تخطت غلاف غزة المحاصرة».

و من الجزائر، دعت حركة «حمس» أحرار العالم إلى دعم ونصرة المقاومة الفلسطينية في معركة طوفان الأقصى، مؤكدةً أنها تتابع بانشغال كبير تطورات الوضع على أرض فلسطين المحتلة، كما أبدى المرصد المغربي لمناهضة التطبيع دعمه لـ«طوفان الأقصى»، ودعا إلى وقفة دعم للمقاومة الفلسطينية أمام البرلمان المغربي.

في صنعاء، باركت أحزاب اللقاء المشترك عملية «طوفان الأقصى» ودعت إلى دعمها ومساندتها، وأشادت أحزاب «المشترك» في بيان أورده موقع «المسيرة نت» بالعملية الفلسطينية، مؤكدة أنها تمثل المسار الصحيح الذي يجب أن تمضي فيه كل حركات «الجهاد» في محور المقاومة لاستئصال الغدة السرطانية في قلب الأمة، والمتمثلة بكيان العدو الصهيوني المؤقت.

ودعت الأحرار من أبناء الأمة العربية والإسلامية للتضامن مع فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة، ودعمها ومساندتها في معركتها الجهادية الكبرى، التي تخوضها أمام العدو الصهيوني نيابة عن الأمة كل الأمة لتحرير الأرض والمقدسات.

ومن اليمن أيضاً أشاد المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، بالعملية البطولية ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي، وشدد في بيان وفق «المسيرة نت» على أن «عملية طوفان الأقصى كشفت ضعف وهشاشة وعجز الكيان الصهيوني المؤقت وأظهرت للعالم مدى قوة وفاعلية المقاومة في فلسطين وقدرتها على ضرب العمق «الإسرائيلي» واقتحام المستوطنات وقتل الصهاينة وأسر جنودهم».

ودعا المكتب شعوب وأحرار الأمة العربية والإسلامية إلى نصرة الشعب الفلسطيني ودعم حركات الجهاد والمقاومة بكل أشكال الدعم والمساندة في هذه المعركة التاريخية، وأكد أن الشعب اليمني يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين وأنه حاضر للمشاركة في معركة الدفاع عن فلسطين ومقدسات الأمة ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

في الغضون اعتبر الخبير العسكري الأردني مأمون أبو نوار، حسب وكالة «عمون» الإخبارية أن عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة في غزة على مستوطنات ومواقع عسكرية لجيش الاحتلال عملية تكتيكية نوعية مفاجئة وبارعة تعكس عبقرية عسكرية باستخدام الحروب غير المتكافئة والتي تضع الاحتلال الإسرائيلي في جانب القوة النسبية.

وقال اللواء المتقاعد أبو نوار: إن «حماس» وفصائل المقاومة ستنتصر في هذه المعركة التي حققت الصدمة النفسية لقوات الاحتلال وأرعبت سكان المستوطنات وحققت المفاجأة التكتيكية نتيجة لفشل جهاز الاستخبارات الإسرائيلية فيما يخص هذه العملية، ما يؤكد أن قوة الاحتلال الإسرائيلي نسبية في مثل هذه الحروب.

وبين أن استخدام المقاومة للصواريخ التي طالت كل المستوطنات وأصابت أهدافها بدقة، يؤشر على أن نظام «القبة الحديدية» لدى الاحتلال لا يعمل بالشكل الصحيح ولا يستطيع أن يحمي المستوطنين، مشيراً إلى إخفاق هذه المنظومة في إسقاط صواريخ المقاومة في مرات كثيرة حتى إنها وصلت إلى داخل المستوطنات وأسقطت قتلى وجرحى وأحدثت خسائر مادية كبيرة كما بثت الخوف والرعب لدى المستوطنين، معتبراً أن عملية «طوفان الأقصى» أحيت القضية الفلسطينية مجدداً.

وكالات